الرياض

حروف وافكار

ولي العهد ومحاربة الفقر

احمد المهندس

الفقر ليس شيئاً نادراً في عالمنا المعاصر، فالفقراء يتزايدون في كل مكان، كما أن الفجوة تزداد بين الأغنياء والفقراء كل يوم، وليس عيباً أن يكون في المملكة فقر ولكن العيب أن لا نعترف بوجوده، العيب ان نجعله يترعرع ويفرخ مشكلات متعددة، اجتماعية ونفسية وأمنية واقتصادية.

وإن نظرة فاحصة إلى كثير من المجتمعات في العالم تدل على أن الفقر كان أحد أهم أسباب الجريمة والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها كثيرمن دول العالم.

ولقد سررت كثيراً بالزيارة التاريخية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في رمضان 1423هـ لعدد من الأحياء الفقيرة في وسط الرياض، والتي تؤكد وتبرز مدى اهتمام القيادة الحكيمة بمعضلة الفقر ومحاولة الحد من انتشارها، ومحاربتها بكل الوسائل الممكنة.

ولاشك أن المملكة العربية السعودية ومنذ توحيدها على يد مؤسسها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - تسعى جاهدة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لجميع المواطنين، ولذلك فليس غريباً ان يقوم سمو ولي العهد الأمين بهذه الزيارة التي آمل ان تتلوها زيارات اخرى إلى مناطق مختلفة من بلادنا الحبيبة لمعالجة الفقر، ووضع الأسس لمعالجة الفقر الذي يمكن ان يهدد الاستقرار الاجتماعي والأمن الذي ننعم به في المملكة العربية السعودية.

ان اطلاع سمو ولي العهد على أوضاع الفقراء ومشكلاتهم على أرض الواقع هو الخطوة الاولى لمعالجة مشكلة الفقر، وحتى يمكن ان توضع هذه المشكلة في قائمة الأولويات الوطنية. كما ان الفريق الذي أمر بتشكيله سمو ولي العهد لدراسة مشكلة الفقر والحد من آثارها عليه مسؤولية تاريخية للخروج بنتائج إيجابية وشفافة لمعالجة هذه المشكلة منذ الآن، وينبغي ان يسعى هذا الفريق إلى رفع كل ما يتوصل اليه أولاً بأول إلى ولاة الأمر، فالفقر ليس مشكلة بسيطة يمكن معالجتها بالتبرعات والصدقات فقط، بل هي مشكلة تضرب في صميم المجتمعات الإنسانية، وربما تؤدي في المستقبل إلى كثير من الفساد.

إنني أشيد بما قام به ولي عهدنا الأمين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وآمل لجميع أفراد الفريق المكلف بدراسة الفقر في المملكة المزيد من التوفيق والسداد، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم..